

اللباب في علل البناء والإعراب

وقيلَ التي لا تُدَوِّيَ لها وقال الزَّجَّاجُ همزتها في القصرِ أصلٌ وحجَّةٌ الأولين من ثلاثة أوجه .

أحدهما أنَّ اشتقاقَها من المضاهاة وهي من الياء والمرأةُ التي هذه صِفَتُها تضاهي الرجال .

والثَّاني أنها لو كانت أصلاً لكانت الياءُ زائدةً فكانَ البناءُ لا نظيرَ له إذْ ليسَ في الكلامِ فَعَوِيْلٌ بفتح الفاء فإن قيل لِمَ لا تكونُ الياءُ أصلاً أيضاً .
قيل لأنَّ الياءَ لا تكونُ أصلاً مع ثلاثةِ أحرفٍ أصول .

والثَّالثُ قولهم في معناها ضَهَوِيَّاءٌ بالمدِّ وهذا قاطعٌ بزيادةِ الهمزة لأنَّ الهمزةَ هنا للتأنيث .

فإنَّ قيل لِمَ لا تكونُ أصلاً على وزنِ فَعَوَّلٍ كنايةً خَزْعَالٍ قيل لثلاثةِ أوجه